الوزن الجيو– اقتصادي لجمهورية الصين الشعبية

Geo-economic weight of the People's Republic of China

أمير محمد صالح
د. احمد حامد علي
أستاذ
جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافية

Amir Mohammed Saleh
Dr. Ahmed Hamed Ali
professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department of Geography

Ameeralshaher1996gh@gmail.com
dr.ahmed.h.ali@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: اقتصادي – مرتكزات – الجغرافية

Keywords: economic- foundations- geography

المُلخص

تُعَّد جمهورية الصِينّ من الدول العظمى، ومركز إستقطاب رئيس وتُحظى بأهمية إستراتيجية وجيوإستراتيجية دولياً، وإقليمياً لمّا تَملكّ من مقومات، ومرتكزات جغرافية كالمساحة وأعداد السكان والموقع والثروات الطبيعية والإقتصادية، والمعدنية، والزراعية، والموارد المائية، والسهول، والتنوع في المناخ لأنَّ كل ذلك يُعطي فرصة كبيرة للنشاط الإقتصادي المتنوع الذي يُكّفل للصين دوراً بارزاً في الخارطة العالمية.

ويُثّار الجدل حَولّ أنْ الصِينّ بهذه الإمكانات في طريقها إلى الصعودِ إلى قِمّة النظام الدولّي وتَصدّرها موقع القُطب وتهديد السلم الإقليمي والدولّي في حين شكك آخرون بإمكانية حدوث ذلك.

Abstract

The People republic of China is considered one of the great countries and a main center that polarizes the people all over the world. It has an important strategic and geo-strategic importance on both the regional and the international levels due to the geographical resources such as the area, population number, location, the natural, economic, mineral, agricultural, water resources as well as the variety of climate. All this provides China a great opportunity for the diversified economic activity that makes China enjoy a prominent role in the globe.

It is argued that as China has all these potentials, it might climb to the top of the international system and thus it will threaten the international peace. From the other hand, other think that this will not take place and because of this argument, this research came to existence to clarify the major characteristics of the economic structure in addition to the geo-economic weight and the role played by China in redrawing the features of the international system.

المُقدَّمة

تَسعى الدّول لإمتلاك القُوَّة لكَونّها تُمثّل الأساس في ترسيخِ كيانها فَضّلاً عن رغبتها في حماية نفسها من قُوَّى خارجية تُهدد كيانها، ورغبتها في التوسعِ إقليمياً وإمتدادها الجغرافي وفَرضَ سياستها لتَحقيَّق أهدافها.

إن ما جَرىَ من أحداث في الساحة الدولّية خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تَجسَّدت بتصاعد قُوَّى جديدة ونُموّها (قُوَّة الصين)، إذ تُعَّد الصين إحدى الدولّ الكبرى المُؤثرّة في السياسات الإقليمية، والدولّية على المستوى السياسي، والإقتصادي، والعسكري والتكنولوجي لما تَملّكهُ من إمكانيات مادية ومعنوية.

هدف البحث:

يهدفُ البحثُ إلى تسليطِ الضوءِ على موضوعٍ مهمٍ ومؤثرٍ، ولهُ ثقلهُ السياسي في السياسةِ الدولّية لمّا لهُ تأثيرٌ كبيرٌ على موازين القُوَى العالمية، وهو موضوع المرتكزات الإقتصادية لجمهورية الصين وأثرّها في قُوَّة الصين، ودورها في رسمِ مَلامحِ النظام العالمي.

مشكلة البحث:

يُمْكِنُ صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ما هي المرتكزات والملامح الرئيسة الإقتصادية لجمهورية الصين؟، وكيفَ طورَّت إقتصادها،

فرضية البحث:

١. أدت المقومات الجغرافية دوراً كبيراً في تطور ونشوء الإقتصاد الصيني.
٢. يتأثر الهيكل الاقتصادي وتركيبهُ بسياسة الصين تجاه تطور إقتصادها.

أهمية البحث:

تَبْرز أهميةَ البحثِ في كونّه من الدراسات المهمة، والحديثة التي تَكْشفُ عن التطبيقات الجيوسياسية لقُوَّة الصِينِّ الإقتصادية، إضافة لمّا تَتَمتَعُ به جمهورية الصِينُّ من مميزات تَمثَّلت بموقعها الإستراتيجي وغناها بالمواردِ الطبيعيةِ.

منهج البحث:

أعتَمَد البحثُ في دراستهِ على مجموعةٍ من المناهجِ للوصولِ لهدفِ البحث، فقَدْ أُستخدِم منهج تحليل القُوَّة لدراسة عناصر قُوَّة الصين وخصوصاً الإقتصادية، كما أعتَمَد البحثُ على المنهج الإقليمي مُعتمِداً على الحدود الدولّية لجمهورية الصين، والحدود الإقليمية لَمدَّ البضائع والتجارة مع دول العالم، إضافة للمنهج الوظيفي لبيان دورِ حكومةِ الصين في توظيفِ إمكانياتها لتعظيم قُوتَّها الإقتصادية.

هيكلية البحث:

بُغْيةَ الوصول لهدف البحث، والتَحَّققَ من فرضيتهِ، فقَدْ قَسَم إلى مبحثين نَاقشَ المبحث الأول المرتكزات الجغرافية الطبيعية والبشرية لجمهورية الصين الشعبية، في حين ضم المبحث الثاني القياس الكمي للمؤشرات الاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية

المبحث الاول : المرتكزات الجغرافية الطبيعية والبشرية لجمهورية الصين الشعبية

أن هذه العوامل تلعبُ دوراً كبيراً في تَوجيهِ سياسية الدَّوْلَة، وفي المُقَّومات الإقتصادية لها وتَتَضْمَّن خَصائص أرض الدَّوْلَة أي بُيئتها الطبيعية (موقعها، مساحتها، شكلها، مناخها، سطحها وعالمها العضوي) كما ذَكَرْنا ويُطْلِقُ على المكونات الثلاثة الأولى مصطلح

(الخصائص المكانية)[١]، وسنحاول تحليل هذه العناصر الطبيعية من وجهة نظر الجغرافيا السياسية.

أولاً: الموقع الجغرافي:

يُعَّد الموقعَ الجغرافي أحدَ العوامل الهامة التي تُؤثّر في الجغرافيةِ السياسيةِ للدَّوْلَة وتأثّيرها على إتجاهات سُكانها، وعلى السلوكِ السياسي لحكومتها، وعلى علاقَتَها بغيّرها. ويُمْكِنُ إرجاع الكثير من نشاطِ الدَّوْلَة وخصائصها إلى الموقعِ الجغرافي[٢].

تَقَعُ الصِينُّ في نصف الكرة الشمالي في الجزء الشرقي من آسيا بين دائرتي عرض (٣٠ ، ٥٣°) و (١٥ ، ١٨°) شمالاً، وتَمتدُّ لأكثر من ٣٥ دائرة عرض.

كما تَقَعُ بين خطي طول (٠٥ ، ١٣٥°) و (٤٠ ، ٧٣°) شرقاً، وتقطع أكثر من ٦٠ درجة من خطوط الطول، الخارطة (١).

(١) محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافيا السياسية منظور معاصر، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢، ص١٨٥.

(٢) المصدر نفسهُ، ص١٨٦.

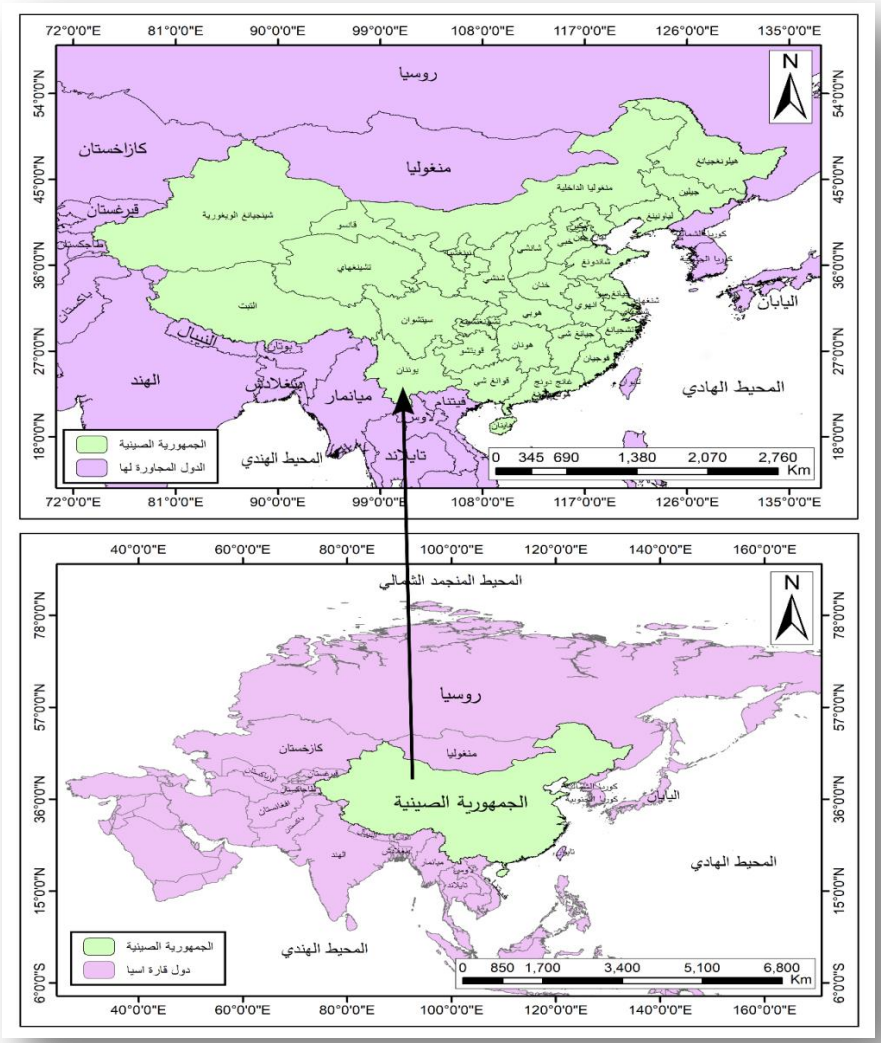

المصدر: بالإعتماد على:

- https://www.diva-gis.org/gdata
- برنامج ArcGIS 10.8.1

موقع الجوار :

وتَشتَرِكَ الصين في حُدودها مع ثلاث عشر دَوْلَة إذ تَحدَّهَا من الشمال منغوليا، ومن الشمال الشرقي روسيا الإتحادية، وكوريا الشمالية، ومن الشمال الغربي كازاخستان، وقيرغيزستان، ومن الجنوب فيتنام، ولاوس، وميانمار، وبوتان، والهند، وبنغلاديش، والنيبال، ومن الغرب

طاجاكستان، وباكستان[١]، وَتمْتَدُّ حُدودُها البَّرية المشُتركة مع جيرانها مسافة قدرّها ١٩٨٧٩كم تقريباً وتَزْدَادَ أهمية الصين من الناحية الجغرافية السياسية لو أَلقينْا نظرةً على دولِ جوارها، إذ لها حُدود مع كوريا الشمالية بطول ١٤١٦كم، ومع منغوليا ٤٦٧٧كم، ومع روسيا الإتحادية ٤٠٠٥كم[٢] الجدول (١) والشكل (١).

الجدول (١)

أطوال الحدود اَلبَّرية لجمهورية الصين مع دول الجوار*

الدَّوْلَة	أطوال الحدود / كم
منغوليا	٤٦٧٧
روسيا الإتحادية	٤٠٠٥
الهند	٣٣٨٠
كازاخستان	١٥٣٣
كوريا الشمالية	١٤١٦
فيتنام	١٢٨١
نيبال	١٢٣٦
قيرغيزستان	٨٥٨
باكستان	٥٢٣
لاوس	٤٢٣
طاجاكستان	٤١٤
ميانمار	٧٦
بوتان	٣٤
بنغلاديش	٢٣
المجموع	١٩٨٧٩

*Jimmy Aki cello is up to by cello. www.economy watch.com.2020.

(١) يونس مؤيد يونس مصطفى، إستراتيجية الصين البحرية واثرها في الآمن الإقليمي، مجلة كلية القانون للعلوم السياسية، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية، العدد٢٣، سنة ٢٠١٧، ص٦١.

(٢) فاخر عثمان علي السراني، الأبعاد الجيوسياسية للتجارة الخارجية لجمهورية الصين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١٤، ص٧.

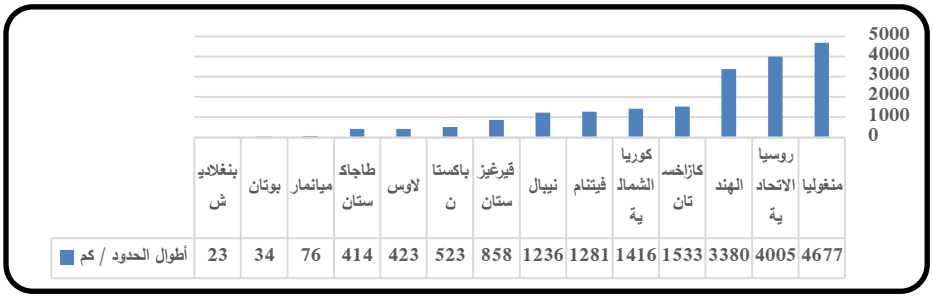

الشكل (١)

أطوال الحدود آلبَّرية لجمهورية الصين مع دول الجوار

المصدر: بالإعتماد على بيانات الجدول (١).

أ. الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات:

تَقَع الصين جغرافياً في شرق آسيا إذ يَبلغَ طُول ساَحلَها ٣٢٥٠٠كم ويتجزأ من مصب نهر (بالو) على الحدود الصينية–الكورية في الشمال إلى مصب نهر (بيلون) على الحدود الصينية–الفيتنامية في الجنوب إذ يَبلغَ ١٨٠٠٠كم وإذا ما أضفنا سواحل الجزر كان الساحل أطول بكثير، أمّا القسم الشرقي من البّر الصيني يَحدَّهُ من الشمالِ إلى الجنوب بحر (بوهاي) و (الأصفر) و(بحر الصين الشرقي والجنوبي) وهي جميعاً جزءً من المحيط الهادئ، ومن بين هذه البحار يُعَّد (بحر الصين الجنوبي) الأعمق حوضاً، والبحار الأخرى تَقَع على الجرف القاري الضحل(١).

ب. الموقع الإستراتيجي:

وتُعَّد مؤهلات موقع الصين المُتَمثّلة بموقعها الإستراتيجي الهام حيث يربط شرق آسيا بشرق أوربا وتتحكم بعدد من طرق الملاحة البحرية، والجوية، والبرية، فَضْلاً عن المساحة الشاسعة وإمتدادها البَّري، والبحري ممّا يعّزِز من موقعها الإستراتيجي في سيطرتها على بعض المعابر الأرضية والمَمَرَّات المائية العالمية كمضيق فورموزا بين الصين وتايوان، وخليج تونكان جنوب الصين مع الحدود الفيتنامية، وبحر الصيبان بين اليابان والصين كما تقع الصين بين كتل حضارية وأنظمة إقتصادية وأسواق تجارية وأحلاف عسكرية متباينة(٢).

---

(١) نبيل سرور، الصين تحولات الدولّية وحماية تجربة الإصلاح الإقتصادي، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، بيروت، لبنان، العدد٩١، سنة ٢٠١٥، ص٧١.

(٢) عاصم محمد إبراهيم، مصدر سابق، ص٨٣.

ثانياً: مساحة الدَّوْلَة

تَبلُغ مساحة جمهورية الصين ٩,٦ مليون كم٢، وبذلك تأتي في المَرْتَبَة الثالثة في المساحة بعد روسيا الإتحادية وكندا، إنْ هذه المساحة تُكَونُ لها أهِميتُّها الإقتصادية من حيث الموارد الإقتصادية في الصين وتَنَوعُّها، إذ تَمْلَّكُ الصِينُ موارد إقتصادية هائلة كالفحم الذي يُقدَّر بـ ١٨٦٠ مليار طن، وتَزدّاد هذه المساحات عن أوروبا بـ ٢٠ مرة إضافة إلى الحديد، والنحاس، والذهب، والفضة، والقصدير(١)، إضافة لذلك فإنْ جمهورية الصين تَحتّلُ المَرْتَبَة الثالثة عالمية من مُجمل إحتياطاتها من المعادن، إضافة لإنتاج البوكسايت بإنتاج بلغ ١٠٥٠٦٤،٣ طن سنة ٢٠٢١ والمنغنيز، والسليكون بإنتاج بَلغَ ١٨٢٤٠،٩ طن و ١٦١١٩٢،٤ طن على التوالي(٢).

ثالثاً: شكل الدَّوْلَة:

أمّا فيمّا يَخُّص الشكل بالنسبة لجمهورية الصين فإنّ الشكلَ المُنْدَمِج هو المُمثل للدَّوْلَة، ونتيجة لهذا الشكل تعملُ الصِينُ على ربطِ جميع أجزائها وأقاليمها بشبكةِ متطورةً من وسائط النقل، لكنّها يُعَابُ على موقعِ العاصمةِ بكين عَدَم توَسُطها قلبَ الدَّوْلَة لقُربِهَا من السواحلِ لذّلك تَتَمركزُّ حوَّلها منظومةُ دفاعيةُ كبيرة(٣).

رابعاً: المناخ:

والصين تُعَّد من الدوّل التي تَمتّد أراضيها عبر عدَّة أقاليم مناخية متنوعة، وذلك بسبب إمتدادّها الفلكي الواسع، حيث أدى إلى تَنَوّع خصائصها المناخية في جهاتها المختلفة، وهذا بدوره يؤدي إلى تَنَوّع الإنتاج الزراعي ممّا يَدعَم إقتصاد الدَّوْلَة، ويَزيّد من قُوَّتها، ويُمْكِنُ تَقسيمَ أراضي الصين إلى ثمان أقاليم مناخية:

١. **الإقليم شبه القطبي:** يَسُودُ في الشمال الشرقي والشمال الغربي من الصين، ويُتميَّز بأنّه بارد وجاف أثناء فصل الشتاء، ويَتعرَض للرياح الشَدِيدةُ الباردة الجافة التي تَجلَّب الكثير من الأتربة الناعمة الدقيقة الحجم، ويَبلغَ مُعَّدل الحرارة السنوي فيه ١٥°م، وتبلغ مساحته ٣٧٠٢٤٨,١٢ كم٢ بنسبة ٣,٨% من مساحة الصين، الخارطة (٢) والجدول (٢).

٢. **الإقليم شبه الجاف:** ويَسُودُ في الجهة الشمالية ووسط الصين، وهو إقليم يتميز بظهور شبه الجاف في المناطق التي يَتَواْجد فيها، إذ تَرتَفع درجات الحرارة فيه صيفاً، وإعتدالها شتاءً،

---

(١) الان رو، الصين في القرن العشرين، تعريب: صباح ممدوح كنعان، وزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر، ٢٠١٢، ص٢٥٦.

(2) China statistical year book, Beijing, 2021, p409.

(٣) مُهيمِن عبدالحليم طه الوادي، مصدر سابق، ص٤٧.

فيما تَقلَّ فيه الأمطار، وتَبلغَ مساحة هذا الإقليم ٢٤٧٨٠٢٨,٢٨ كم^{٢} وبنسبة ٢٥,٧% من مساحة الصين وهو أكبر الأقاليم مساحة في الصين.

٣. **إقليم الصحاري:** يَسُودُ هذا الإقليم في الجهة الشمالية الغربية من الصين، حيث صفة القّارية فيه إذ ترتفعُ فيه درجات الحرارة بشكلٍ كبيرٍ، إذ يَصلَ المُعَّدل لأكثر من ٣٥°م، في حين يَقلّ مُعَّدل سقوط الأمطار فيه عن ١٠٠ ملم وتَبلغُ مساحة هذا الإقليم ٤٠١٠٩١,٥٠ كم^{٢} وبنسبة ٤,١% من مساحة الصين.

٤. **إقليم شبه الإستوائي الرطب:** يَنتشرُ هذا الإقليم في جنوب وجنوب شرق الصين حيث الرياح الموسمية الحارة، إذ تَصلُ مُعَّدلات الحرارة فيه ٢٢°م، بينمّا يزدادُ التساقط فيه لكون إمطاره إستوائية لتصلْ إلى ٢٠٠٠ ملم، وَتَبلغُ مساحة هذا الإقليم ٢٣٢٧٣١,٣٠ كم^{٢} وبنسبة ٢٤,١% من مساحة الصين.

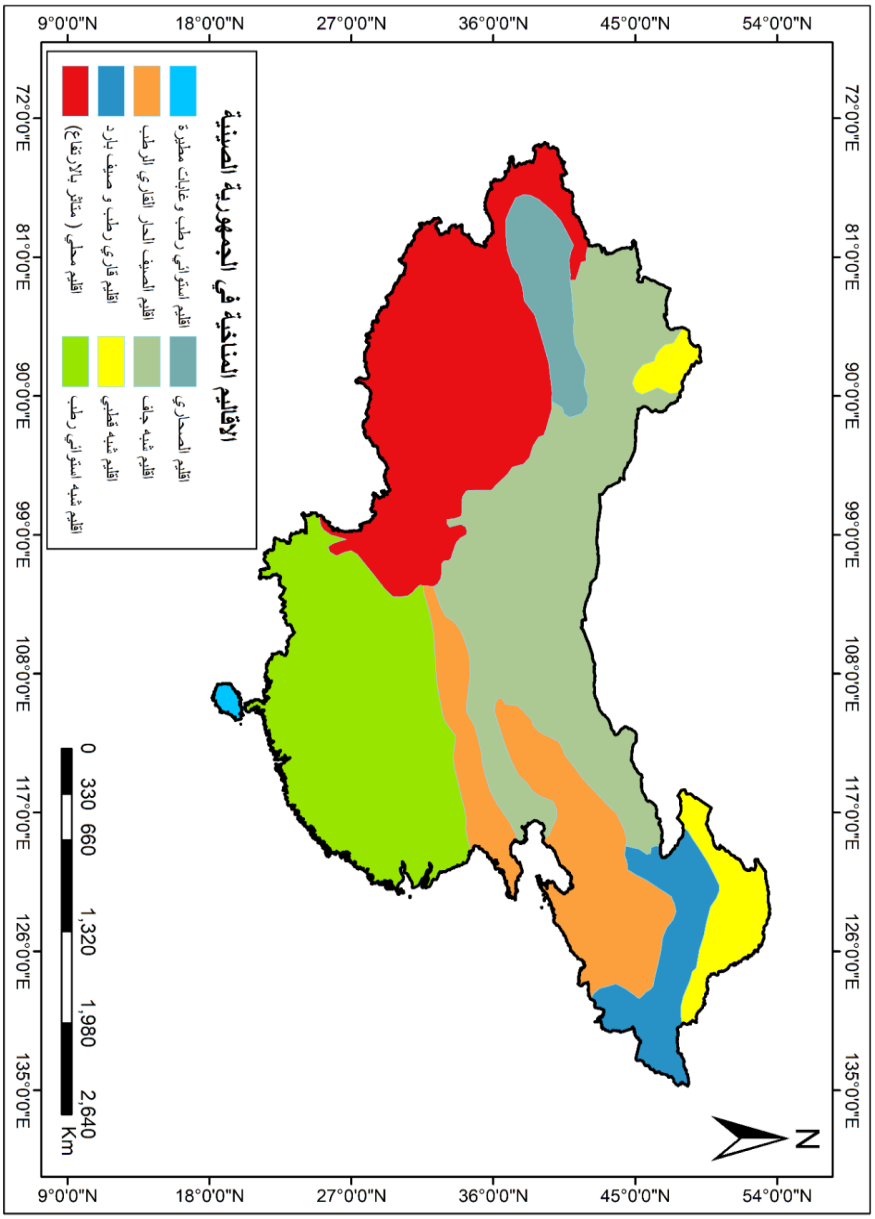

الخارطة (٢) الأقاليم المناخية في جمهورية الصين

المصدر: بالإعتماد على:

- https://kids.britannica.com/students/assembly/view/137856
- برنامج ArcGIS 10.8.1

٥. **الإقليم الاستوائي الرطب:** يَسُودُ هذا الإقليم في جنوب الصين وتَزدّاد مُعَّدلات سقوط الامطار فيه لتصلْ إلى ٢٥٠٠ ملم، ومُعَّدل درجات الحرارة فيه ٢٢°م، وتَبلَّغُ مساحة هذا الإقليم ٣٢٣١٥,٤٨ كم٢ وبنسبة ٠,٣٤% من مساحة الصين.

٦. **إقليم الصيف الحار القاري الرطب:** وينتشر هذا الإقليم في الجهات الشرقية، والشمالية الشرقية من الصين، وتَرتَفعُ درجات الحرارة فيه صيفاً لمُعَّدلات كبيرة تصل إلى ٣٧°م مع أمطار موسمية، وتَبلُغُ مساحة هذا الإقليم ١١٨٥٤٦٧,٤٤ كم٢ وبنسبة ١٢,٣١% من مساحة الصين.

٧. **إقليم القاري الرطب والصيف البارد:** يَسُودُ هذا الإقليم في الجهات الشمالية الشرقية من الصين حيث لا تَقلّ مُعَّدلات الحرارة فيه عن ٥°م وتزداد مُعَّدلات التساقط فيه ٦٠٠ ملم، واَنْخِفَاض الحرارة لما دون الصفر المئوي في فصل الشتاء، وتبلغ مساحة هذا الإقليم ٤٥٩٦٦٢,٦٣ كم٢ وبنسبة بَلغَتْ ٤,٧٧% من مساحة الصين.

٨. **الإقليم المحلي (المتأثر بالارتفاع):** وينتشرُ هذا الإقليم في الأجزاء الغربية والجنوبية الغربية وتَبلُغُ مساحة هذا الإقليم ٢٣٧٦٩٩٨,٢٦ كم٢ وبنسبة بَلغَتْ ٢٤,٦٨% من مساحة الصين، الخارطة (٢) والجدول (٢).

خامساً: الشخصية الطوبوغرافية:

أ. السهول:

تَمتّلك الصين من السهول ١،١٢ مليون كم٢، أو أكثر من ١٠% من مُجمل مساحتها، وتَتَمركَّز في الشمال الشرقي، وشرقي المناطق الساحلية، وأهم ثلاثة سهول هي: سهل شمال الصين الشرقي، وسهل شمال الصين، وسهل مجرى نهر اليانغتسي الأوسط، وهي معاً تُشّكل الجزء الأكبر من سهول الصين، وتَمتَّد بشريط واحد في الشمال، وتَمْتَاز هذه السهول بأنّها مُنخّفضة التضاريس، خصبة التُربة، مُعتدلة الجو، سهلة المواصلات، وهي بذلك قاعدة لأهم مناطق الصين الزراعية والصناعية، وتكتظ بالسكان وتَتَمركَّز بها المدن(١).

وهناك سهول كبرى أخرى كسهل دلتا نهر اللؤلؤ في جنوب وسط مقاطعة قوانغدونغ، مساحته ١١٠٠٠ كم٢، ومُعَّدل اِرتفاعهِ حوالي ٥٠ متر فوق مستوى سطح البحر.

ب. الهضاب:

أنّ تَشْكل تَضاريس الصين يتركزَّ حوّلَ بروز هضبة تشينغهاي التبت وهي أكبرُ ظاهرةٌ جيولوجية في تاريخ الكرة الأرضية، ويَبلغُ متوسط اِرتفاعها أكثر من ٤٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، لذلك تُسمّى "سقف العالم" وتبدو تضاريس الصِينُّ للناظرِ إليها من الجو كسلمٍ

(١) محمد أزهر السماك، الجغرافيا السياسية: أسس وتطبيقات، المصدر السابق، ص١١٢.

ينحدرُ من الغربِ الى الشرق، والتبت تشكل الدرجة الأولى، وأعلى الهضبة قِمّة جومولانغما (افرست) أعلى قِمّة في جبال همالايا والعالم، يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨ متراً فوق مستوى سطح البحر، أمّا الدرجة الثانية لهذا السلم فَتتشْكل من هضبة منغوليا الداخلية، وهضبة التراب الاصفر "اللويس" وهضبة يونان (قويتشو وأحواض تاريم وجونغار وسسيتشوان)، يبلغ مُعَّدل إرتفاعها ما بين ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر.

وفي الدرجة الثالثة حيث تعيشُ أغلبية الشعب الصيني، يَبلغ أرتفاع الأرض فيها ما بين ٥٠٠ – ١٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر. ويَمتَّد من الشمال الى الجنوب سهل شمال الصين الشرقي، وسهل شمال الصين والسهول على المجريين الأوسط، والأسفل لنهر اليانغتستي، وتقع على حافة هذه السهول جبال متوسطة الإرتفاع وتلال، وإلى الشرق من الدرجة الثالثة يوجد الرصيف القاري (منطقة بحرية ضحله المياه) هي الدرجة الرابعة، حيث لا يتجاوز عمق المياه فيها ٢٠٠ متر[١].

ج. الجبال:

تمتَّلك الصين مساحات شاسعة من الأراضي الجبلية، تَمتاز بمواردها الوفيرة ومجموعة كبيرة ومتنوعة من الأنواع الحيوانية للمحاصيل الزراعية، ومقصد هام للسياحة المحلية والعالمية، ومنبع أهم الانهار في الصين ومصدر هام للطاقة المائية والطاقة النفطية ومخزن كبير للمياه الجوفية، أضافة الى أنّها مصدر للثقافة الروحية عند سكان الصين، ومن أشهرها سلاسل جبال الهيملايا، وكونلون، وتيانشان، و تانغقولا، وتشينلنيغ، وشينغان الكبرى، وتايهانغ وتشيليان، وهنغدوان. تَمتَّد جبال هيمالايا على حدود الصين والهند والنيبال على شكل قوسٍ بأكثر من ٢٤٠٠ كم، ويبلغ مُعَّدل ارتفاعها ٦٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وهي أعلى جبال العالم وأكثرها روعة وجبالاً يغطي قمتها الجليد والثلوج طوال السنة، وقِمتّها الرئيسة جولمولونغا (افرست).

أمّا سلسلة جبال كونلون "عمود اسيا الفقري" [٢]. فتَمتّد من هضبة البامير غرباً إلى شمال غربي مقاطعة سيتشوان شرقاً بطول ٢٨٠٠ كم وأكثر يَبلغُ مُعَّدل إرتفاعها ما بين ٥٠٠٠ – ٧٠٠٠ متر فوق سطح البحر، وأرتفاع أعلى قممها جبال قونفقير ٧٧١٩ متراً فوق سطح البحر وهي المصدر الرئيسي لمياه النهر الأصغر، ونهر اليانغستي.

وسلسلة جبال تيانشان من أكبر جبال آسيا، تَشتَهرُ بالفحم، والملح الحجري، والمعادن، وفيها أحد أهم المراعي في الصين [٣]. تَمتّد وسط منطقة شنجيانغ شمال غربي الصين، ومُعَّدل

(١) مُهيمِن عبدالحليم طه الوادي، مصدر سابق، ص ٤٨.

(٢) شوي قوانج، مصدر سابق، ص١٧.

(٣) المصدر نفسهُ، ص١٨.

إرتفاعها ما بين ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ متر فوق سطح البحر، وأعلى قِممهَّا تومور ٧٧٥٥,٣ متراً فوق سطح البحر، وقِمتهَّا الرئيسة هي جبل تاياي بارتفاع ٣٧٦٧ متراً فوق سطح البحر وتُعَّد خطاً جغرافياً مهماً يفصل شمال الصين من جنوبها.

سادساً: الموارد المائية:

وعلى العموم فإن الأنهار لعبت دوراً هاماً في قيام الحضارات الأولى فالصين تخترقها ثلاثة أنهار عظمى تتبع من الهضاب الداخلية وتجرى نحو البحر ابعدها شمالاً نهر الهوانغ هو(١).

إن ووفرة الموارد المائية في أي دَّوْلَة لها أثر كبير على النشاط الزراعي، والنباتي، والحيواني فضّلاً عن دورها في بناء السدود للخزن وتوفير وتوليد الطاقة الكهرومائية التي تُعَّد ركيزة أساسية للنشاط الإقتصادي خصوصاً في الصين.

وتُعَّد الصِينّ من الدوّل التي تَتَمتع بثروات مائية هائلة نظراً لتنوع مناخها، لذا فأن حجم الأمطار سنوياً تبلغ ٦ ترليون م^{٣}، وتَمتَّلك موارد مائية سطحية كبيرة من الأنهار والبحيرات فضّلاً عن المياه الجوفية، اذ يوجد في الصين أكثر من ١٥٠٠ نهر تزيد مساحة كلَّ حوض منها على ١٠٠٠ كم^{٢}، ونوعين من الأنهار الداخلية، والخارجية وتَحتل مساحة أحواض الأنهار الخارجية التي تصب في البحار ٦٤% من إجمالي مساحة اليابسة للصين والأنهار الداخلية تَصُبُّ في البحيرات الداخلية وتُمثَّل أحواضها ٣٦% من إجمالي مساحة اليابسة في الصِينّ(٢).

يَخْترِقُ أراضي الصين ثلاثة أنهار كبرى هي هوانجو أو الأصفر (في الشمال) ويانكشي في الوسط، والسيكيانج في الجنوب تَستَمد مياهها من المرتفعات الغربية وتَنحّدر نحو البحر في الشرق والجنوب مكونة سهولاً فيضية في أحواضها الدنيا(٣).

وتبلغ أطوال الأنهار الصينية مجتمعة ٢٢٠ ألف كليو متر، وبعضها تزيد مساحة حوض كل منها على ١٠٠٠ كيلو متر مربع وعددها ١٥٠٠ نهر. وكمية المياه المنصرفة من هذه الأنهار سنوياً تُعادّل كميات المياه المنصرفة من جميع أنهار قارة أوروبا، وهو ما جعل الصِينّ غنية بموارد الطاقة التي يُمْكِنُ أن تَتَولدَّ من قُوَّة إندفاع المياه في الأنهار. وهي تحتل مرتبة مُتقَّدمة في العالم بإحتياطات تصل الى ٦٨٠ مليون كيلو وات(٤).

---

(١) محمد أزهر السماك، الجغرافيا السياسية الحديثة، مصدر سابق، ص٤٥.

(٢) فاخر عثمان علي السراني، مصدر سابق، ص٢٠.

(٣) محمد متولي، الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص ٣٣٠.

(٤) إبراهيم نافع، الصين معجزة نهاية القرن العشرين، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ط١، ١٩٩٩، ص ١١.

سابعاً: الموارد المعدنية:

ومن الطبيعي أنّ كلَّ دَوْلَة تتمتع بموارد طبيعية ويرتبط بها كيانها السياسي لأنَّ وجود هذه الثروة وإمكانية إستثمارها بإستقلالية يؤثر تأثيراً بالغاً في مستقبل قُوَّة الدَّوْلَة السياسية، والإقتصادية، والإجتماعية(١).

وتَمتَلَّكَ الصِينّ موارد مُتَنوَّعة من الثروات المعدنية فَيخمَن ما فيها من الفحم بـ(١٨٦٠) مليار طن، ومساحة المناطق الفحمية في الصين تزيد على مساحة مناطق الفحم في أوروبا بـ٢٠ مرة، ولا يزال ٧٠% من الطاقة الكهربائية في الصين تأتي من الفحم مع انتاج مقدار ١٧٠٠ مليار طن وما يرافقه من تلوث البيئة، ويوجد معدن الحديد بالقرب من مناجم الفحم الموجود فيها، ويزداد السكان حول هذه المناجم وهناك ايضاً النحاس، والذهب، والفضة، والقصدير (٢).

وتَحتَل الصِينّ المركز الثالث عالمياً من حيث مُجمل إحتياطيها من المعادن، وهذا يرجعُ إلى وفرة الفحم الذي يصل الإحتياطي منه الى ١٠٣ مليار طن تقريباً والحديد ٤٤٠٠ مليون طن، ويوجد في الصين ثَرْوَة بترولية، وغاز طبيعي، وحَقَّقَت الصِينّ تَقَّدماً عظيماً في مجال الإكتشاف والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي في البر والبحر(٣).

كما تَحتَل الصِينّ المَرْتَبَة الثانية عالمياً في إنتاج الحديد، والرصاص، والأولى في إنتاج الزنك، والثالثة في إنتاج الفوسفات، والخامسة في إنتاج البوكسيت (٤).

أمّا فيمّا يتعلق بالتوزيع الجغرافي لهذه المعادن فيُوجَد البترول، والغاز الطبيعي في شمال شرق الصين، ويُوجَد الفحم في شمال الصين وغربها، ويُوجَد الحديد رئيساً في شمال شرقي الصِينّ والجنوب الغربي، والنحاس في الجنوب الغربي والشمال الغربي والشمال الشرقي، والرصاص والزنك فتُوجَد في جنوب الصِينّ وشمالها، ويُوجَد الذهب والفضة في أنحاء الصِينّ، ويَنتشرُ الفسفور في الجنوب.

---

(١) نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ضوء نظام دوّلي جديد، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص٧٥.

(٢) إبراهيم شوكة وعزيز سامي، الجغرافية المتوسطة الحديثة، ج٢، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٥٢، ص١٧١.

(٣) إبراهيم الآخرس، التجربة الصينية الحديثة في النُموّ، مطبعة ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥، ص٦.

(٤) كمال بايزيد وناجم زينب، الصعود الإقتصادي الصيني والهندي كمرحلة لاستشراف نظام إقتصادي جديد، مجلة نور للدراسات الإقتصادية، العدد ٢، ٢٠١٦، ص٢١.

المرتكزات البشرية لجمهورية الصين الشعبية :

أولاً: حجم ونُموّ السكان:

تُعَّد جمهورية الصِينّ من أكبر دول العالم من حيث عدد السكان، إذ بَلغَ سكان الصِينّ حسب إحصائيات سنة ٢٠٢٠ (١٤٠١٧٧٨٧٢٤) نسمة، ولاشّك أن لكُتلة السكان هذه معانٍ سياسية لأنّهم يشكلون البعد الحيوي للنشاط الإقتصادي، وقَدْ يتحول هذا البعد الحيوي إلى فعلٍ سياسي في أوقات الأزمات، والدفاع عن الوطن، أو في شَنّ الحروب والمعادلات السياسية الداخلية، والإقليمية[١].

شهدت الصِينّ تطوراً كبيراً في نُموّ سكانها خلال القرنين الـ١٩ والـ٢٠، فعند تأسيس جمهورية الصين عام (١٩٤٩) كان عدد سكانها ٥٤٠ مليون نسمة، وتَضَاعفَ هذا العدد الى ما يَزْيد عن (١٠٤٢) مليون نسمة في عام (١٩٨٣) بمُعَّدل نُموّ سنوي ١,٧١%، وتطور حجم السكان في عام (١٩٩٣) إلى ما يَزْيد عن (١٢١٨) مليون نسمة بمُعَّدل نُموّ سنوي ١,٦٩% وبَلغَ في عام ٢٠٠٣ ما يَزْيد عن (١٣١٥) مليون نسمة بمُعَّدل نُموّ سنوي ٠,٧٩%، وبَلغَ في عام (٢٠١٣) ما يَزْيد عن (١٣٩١) مليون نسمة بمُعَّدل نُموّ سنوي ٠,٥٨% وأستمر في الزيادة حتى بَلغَ ما يَزْيد عن (١٤٢٧) مليون نسمة في عام ٢٠١٨ بمُعَّدل نُموّ سنوي ٠,٢٥%، وبَلغَ (١٤٠١) مليون نسمة في ٢٠٢٠ وبمُعَّدل نُموّ بَلغَ ٠,٢٢%، ويعود ذلك إلى تطبيق سياسة تحديد النسل التي تُمارسها الصِينّ للحَّد من النُموّ الطبيعي. وهنا يبرز دور السياسة السكانية في الصِينّ، والتي تسعى لخفض مُعَّدل النُموّ السكاني السنوي من خلال سعي السكان على تخفيض الإنجاب وتنظيم الأسرة[٢] الجدول (٢) والشكل (٢).

(١) بيانات الامم المُتْحدَّة، ادارة الشؤون الإقتصادية، شعبة السكان worldmeters.info. 2021.

(2) U.N Statistical demographic yearbook, New York, 2021.

الجدول(٢)

أعداد السكان ومُعَّدل النُموّ الطبيعي ومُعَّدل المواليد والوفيات الخام لجمهورية الصين للسنوات ١٩٤٩–٢٠٢٠ *

السنة	عدد السكان/نسمة	مُعَّدل النُموّ الطبيعي%	مُعَّدل المواليد/بالألف	مُعَّدل الوفيات/بالألف
١٩٤٩	٥٤٠٠٠٠٠٠٠	١,٧٢	١٢,٢٥	٦,٢٣
١٩٧٩	٩٧٥٤٢٠٠٠٠	١,٧١	١٨,٢٣	٦,٢٠
١٩٨٣	١٠٤٢٠٠٠٠٠٠	١,٦٩	١٩,٣٢	٥,٤٠
١٩٩٣	١٢١٨٠٠٠٠٠٠	١,١	١٣,١	٦,١٢
٢٠٠٣	١٣١٥٠٠٠٠٠٠	١,٥٨	١٤,٣	٦,٤٥
٢٠١٣	١٣٩١٠٠٠٠٠٠	٠,٥٨	١٧,٨١	٦,٦١
٢٠٢٠	١٤٠١٧٧٨٧٢٤	٣,٤٣	١٩,٩٢	٧,٢٢

*China statistical year book, Beijing, 2021.

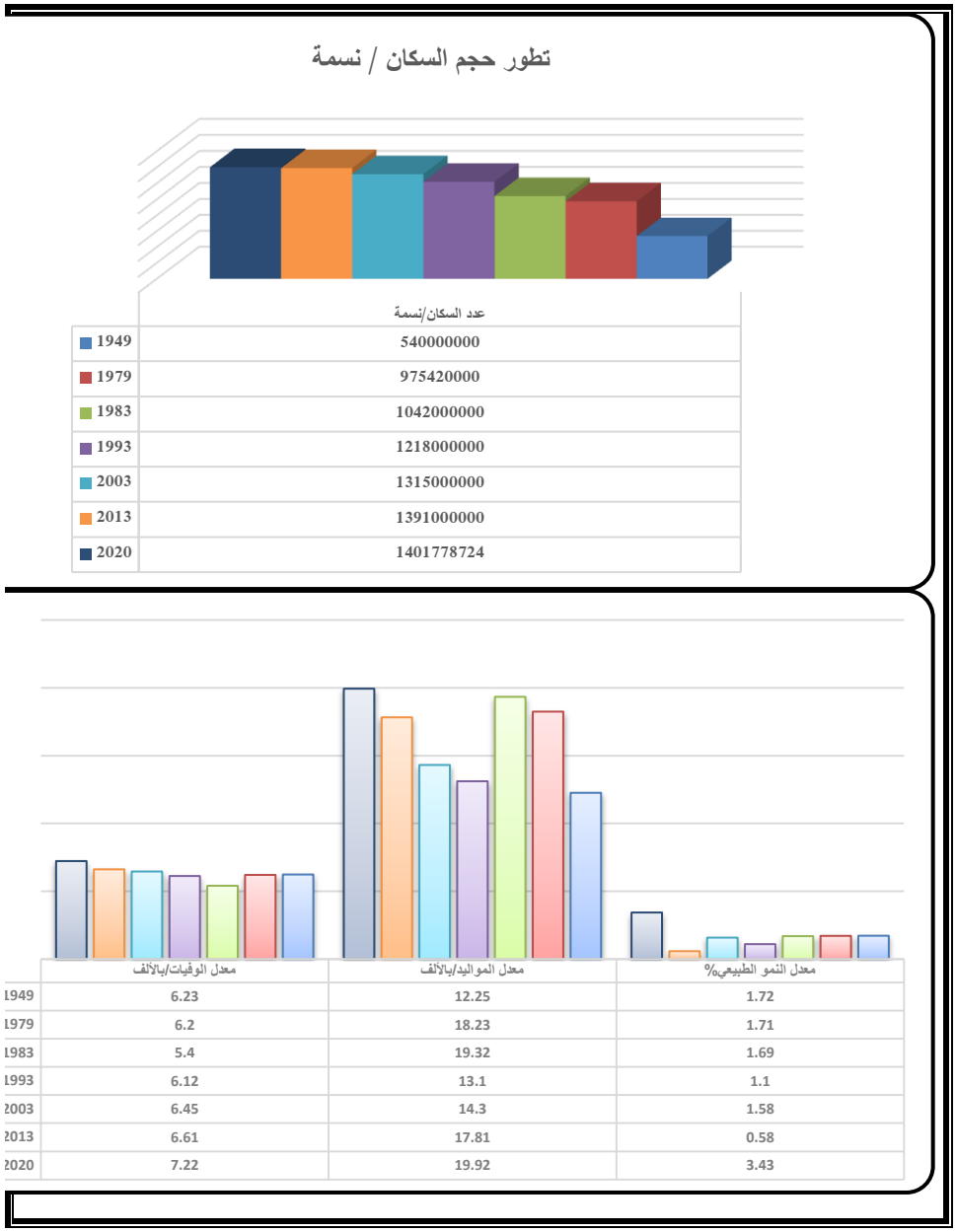

الشكل (٥)

أعداد السكان ومُعَّدل النُموّ الطبيعي ومُعَّدل المواليد والوفيات الخام لجمهورية الصين للسنوات ١٩٤٩–٢٠٢٠

المصدر: بالإعتماد على بيانات الجدول (٦).

ثانياً: توزيع السكان وكثافتهم:

رَغمَ المساحة الواسعة للصِينّ فأن توزيع السكان يبدو متبايناً تبايناً واضحاً فهناك زيادة في الكثافة السكانية في المناطق الساحلية في الجزء الشرقي، فكل كيلو متر مربع يَتَعدّى ٤٠٠ نسمة أمّا المناطق في الجزء الأوسط تكون ٢٠٠ نسمة في كل كيلو متر مربع، ومناطق الهضاب الموجودة في الجزء الغربي تكون الكثافة السكانية فيها قليلة بعض الشيء فكل كيلو متر مربع لا يصلْ إلى ١٠ نسمات[١].والسبب الرئيسي للتوزيع الجغرافي الغيّر متوازن للسكان يعود إلى عدَّة عوامل منها العوامل الطبيعية بالدرجة الأولى حيث المناخ، والتضاريس، والموارد الطبيعية لها دور في تباين الكثافة السكانية في الصين حيث المناخ المعتدل في الأجزاء الشرقية، والساحلية، والشمالية، والسهول الواسعة، ووفرّة الموارد الطبيعية مثل الفحم، البترول، والمعادن الأخرى أثرت على تركز السكان في هذه المناطق، فضلاً عن الأنشطة الإقتصادية من الزراعة والصناعة والتجارة ولها دور فاعل لجذب السكان، وإنشاء المدن الضخمة في المناطق الساحلية خاصة بعد التطور التجاري والإقتصادي الذي شهده الصِينّ بعد ١٩٧٨ أثرت على تَزايد عدد السكان في المدن وبالتالي تَزَايدَ الكثافة السكانية، وهذه بدورها أثرت على النُموّ الإقتصادي، والتجاري في تلك المناطق، ممّا ثارت على حدوث تفاوت بين سكان هذه الأقاليم في المستويات المعيشية.

(١) وودي لي سوي فومني تشغ لي، الإقتصاد الصيني، مصدر سابق، ص ١٨٤.

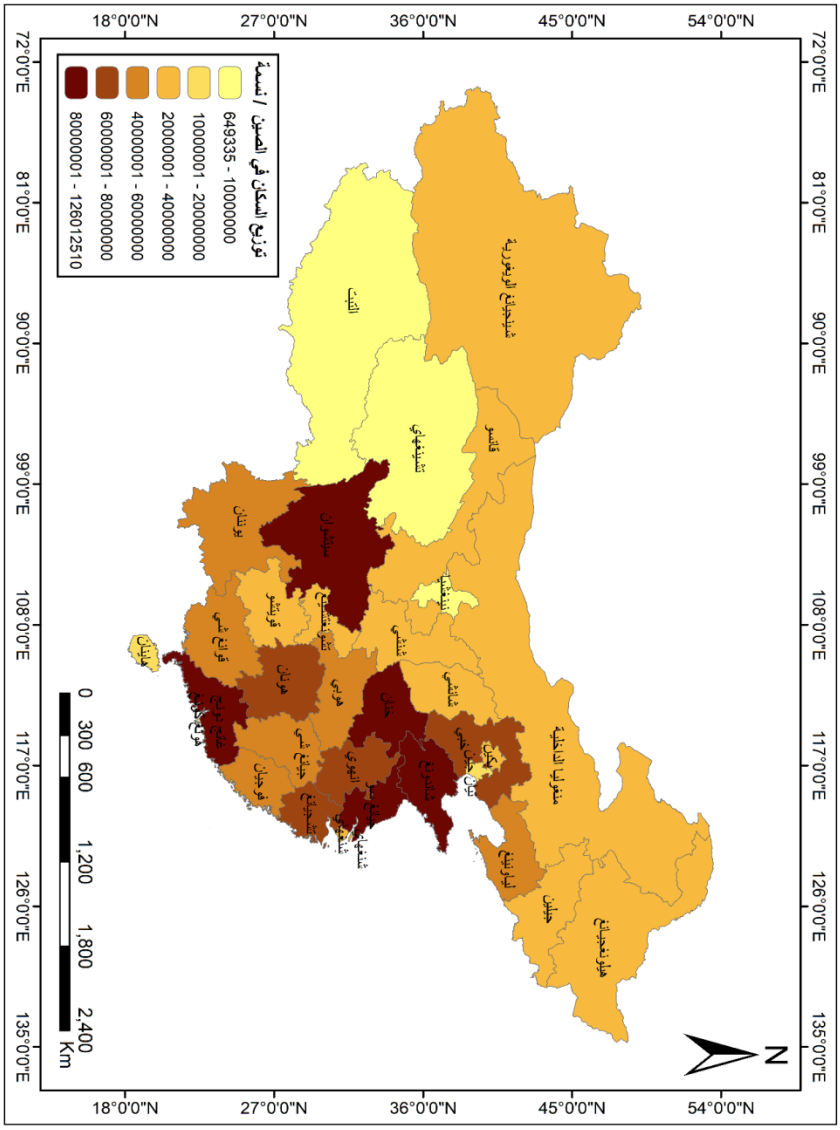

الخارطة (٣) توزيع السكان في جمهورية الصين

المصدر: بالإعتماد على:

- https://kids.britannica.com/students/assembly/view/137856
- برنامج ArcGIS 10.8.1

ثانياً: التحليل الإحصائي لمُؤشِرّات القُوَّة الإقتصادية لجمهورية الصين الشعبية وبعض دول المقارنة:

من خلال الجدول (٣) نَجدَ أن جمهورية الصين الشعبية تَحتّل مكانةً مهمةً في إقتصادات الدّول الكبرى، إذ أنّها تَتَفوقُ على الدّول الأخرى بمُؤشِرّات نُموّ الناتج المحلي الإجمالي، ومُعَّدل نُموّ التجارة والإنتاج الزراعي، والصناعي، وإستهلاك الفرد للطاقة، بينما نَجدها في المَرْتَبة الثانية للمُؤشِرّات الأخرى وهذا يدلّ على مكانة جمهورية الصين في السياسات العالمية وقُوَّتها.

الجدول (٣)

مُؤشِرّات القُوَّة الإقتصادية للصين والدول المقارنة لعام ٢٠٢٠

الـــــدول / المُؤشِرّات	الصين	روسيا الإتحادية	الهند	الولايات المُتْحدَّة الأمريكية	الإتحاد الأوروبي
المساحة/كم^{٢}	٩٥٩٦٩٦١	١٧٠٩٨٢٤٢	٣٢٨٧٥٩٠	٩٨٥٧٣٤٨	٤٢٣٣٠٠٠
عدد السكان/نسمة	١٤٠١٧٧٨٧٢٤	١٤٧١٩٠٠٠٠	١٣٩٦٧٦٠٠٠٠	٣٣٨٤٩٢٠٠٠	٤٤٧٢٠٠٠٠٠
مُعَّدل النُموّ السكاني/%	٠,٤٤	-٠,٠٣	١,٢٥	٠,٧٧	٠,١٣
الناتج المحلي الإجمالي/مليون دولار	١٤١٤٠١٦٣	١٦٣٧٨٩٢	٢٩٣٥٥٧٠	٢١٤٣٩٤٥٣	١٨٧٠٥١٣٢
مُعَّدل نُموّ الناتج المحلي الإجمالي/%	١٠,٠٠	٣,٥	٤,١	٥,٨	٥,٤
حجم الإستثمار % من الناتج الإجمالي	٤٠,٢٠	٢٤,٧٠	٣٩,٠٠	١٤,٦٠	٢١,٠٠
قيمة التجارة الخارجية/ترليون دولار	٦,٠٥	٠,٧٦٤	٠,٤١٨	١,٣	٠,٥٢٣
مُعَّدل نُموّ التجارة الخارجية/%	٩,٤	١,٥	٧,٨	٢,٣	٢,٠
الصادرات/مليون دولار	٢٢٥٢٠٠٠	٥٣٠٣٠٠	٣٤٢٥٠٠	١٦١٠٠٠٠	٢١٧٣٠٠٠
مُعَّدل نُموّ الصادرات/%	١٤,١٤	٤,٢١	٢,٩٨	٢١,٤٤	٢,٨٢

الـــــدول المُؤشِرّات	الصين	روسيا الإتحادية	الهند	الولايات المُتْحدَّة الأمريكية	الإتحاد الأوروبي
الواردات/مليون دولار	١٩٦٠٠٠٠	٣٢٣٩٠٠	٣٨٠٦٠٠	٣٣٨٠٠٠٠	٢٣١٢٠٠٠
مُعَّدل نُموّ الواردات/%	٤,٦	٢,٣	١,٧٢	٨,٦٦	٤,٨٣
الإنتاج الزراعي/مليون دولار	٢٢٨٥٠٣	٢٩٦٧٩	١٢١١٠١	٩٠٩٤٩	٢١٨٦٤٠
مُعَّدل نُموّ الإنتاج الزراعي/%	١١,٩	٥,٣	١٩،٩	١,٠٠	٢,١
الإنتاج الصناعي/مليون دولار	٩٢٣٦١٤	٢٠٥٠٧٤	١١٧٤٤٩	٢٠٦١٥٢٠	٢٨٤٢٢٧٠
مُعَّدل نُموّ الإنتاج الصناعي/%	٤٨,١	٣٦,٦	١٩,٣	١٩,٠٠	٢٧,٣
الفحم/مليون طن	٦٣٩٥	٠,٣١٤	٠,٤٧٨	١,٠٣٩	٠,٥٩٠
مُعَّدل نُموّ الفحم/%	١٦	٦,١	٧,٣	٢٢	٠,٣١
الغاز/مليون م^{٣}	٦٩٢٧٠	٦٥٤٠٠٠	٧٢٣٠٠	٥٤٥٩٠٠	١٩٧٨٠٠
مُعَّدل نُموّ الغاز الطبيعي/%	١٠	١٣,٧	٤,٢	١٩,٣	١,٤
النفط/برميل يوم	٣٩٨٠٦٥٠	١٠٨٠٠٠٠٠	٢٥١٥٤٥٩	١٥٠٤٣٠٠٠	٠,٦٤٨٠٠٠
مُعَّدل نُموّ النفط/%	١,١٨	٥,٨٢	٤,١	١,٥٤	٠,٣٢
يورانيوم/طن	١٨٨٥	٢٩١١	٣٠٨	٦٧	٤٣
مُعَّدل نُموّ اليورانيوم/%	٣	٥	٢	٣	٠,٣
إحتياطي غاز/مليون م^{٣}	٤٦٤٣٠٠٠	٤٨٧٠٠٠٠٠	١٢٧٥٠٠٠	٩٨٦٠٠٠٠	٢٩٢٠٠٠
إحتياطي نفط/مليون برميل	٢٥٦٢٠	٨٠٠٠٠	٤٦٠٠	٣٥٠٠٠	٢٥٠٠

الـــــدول / المُؤشِرّات	الصين	روسيا الإتحادية	الهند	الولايات المُتْحدَّة الأمريكية	الإتحاد الأوروبي
إحتياطي يورانيوم/طن	٦٨٠٠٠	٥٤٦٠٠٠	١١٥٠٠٠	٣٤٢٠٠٠	غ.م
البطالة%	٦,١	٦,٠٠	٣,٤	٨,٦	٦,٢٠
الفقر%	١,٧	١,٢	١٣,٧	١,١	١,١
الدين العام%	٦١,٧	٤٣,٢	٧٨,٣	٧٢,٣	٤١,٣
استهلاك الفرد من الطاقة%	٥,٩٢٠	١,٠٦٥	١,٠٠١	٣,٩١١	٢,٧٧١
إنفاق عسكري% من الناتج الإجمالي	١,٩	٤,٥	٢,٣	٣,٩	٢,١
مُؤشِرّ الانكشاف الإقتصادي%	٤٣,١٢	٤١,٦٢	٥٣,١٤	٢٠,٢٨	٦٧,٣٣
مُؤشِرّ التبادل الصافي%	١,٧	١,١	٠,٨	١,٩	٠,١
مُؤشِرّ التَبعيّة التكنولوجية%	١١,٥	٤,٦	٣,٢٠	١٥,٨	٢,١
مُؤشِرّ تغطية الصادرات للواردات%	١١٠,٧	١٠٠,٢	٩٧,٣	١٢٣,٢	٨٩,٧

المصدر:

1- China statistical year book, Beijing, 2021.

٢–زيد عبد سلطان مطر، جيوبولتيك آمن إمدادات مصادر الطاقة لجمهورية الصين الشعبية، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، ٢٠٢٠، ص٥٧.

٣–الأمم المُتْحدَّة، إدارة الشؤون الإقتصادية، شعبة السكان، ٢٠٢١، meterswww.world

العنقدةCluster

Centroid Linkage

الجدول (٤)

Agglomeration Schedule

Stage	Cluster Combined		Coefficients	Stage Cluster First Appears		Next Stage
	Cluster 1	Cluster 2		Cluster 1	Cluster 2	
1	1	2	32.483	0	0	2
2	1	5	34.261	1	0	3
3	1	4	45.404	2	0	4
4	1	3	181.287	3	0	0

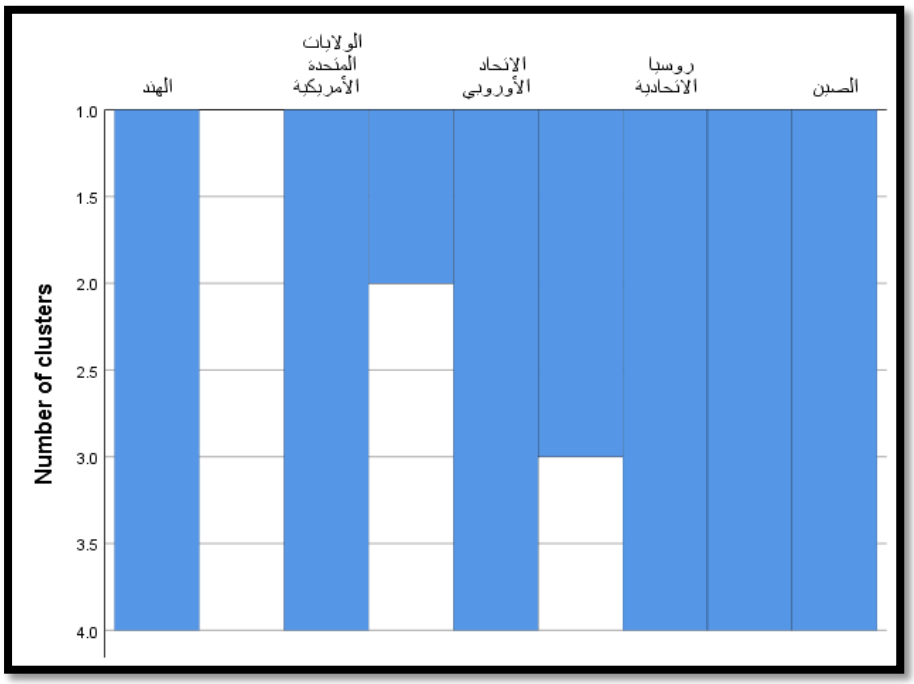

الشكل (٤)

التكتلات حسب الدولة

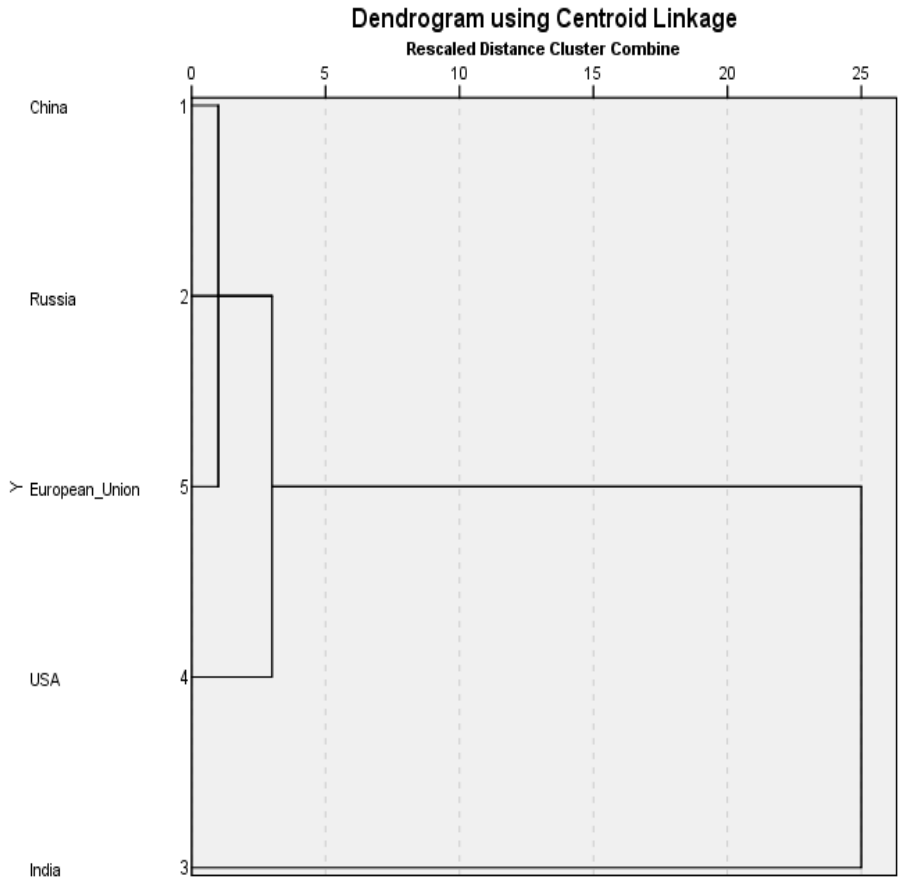

الشكل (٥)

الترابط المركزي بإستخدام شجرة النسب لاقوى الاقتصاديات

من الشجرة العنقودية نُلاحظ أقوَّى إقتصاديات هي الدول التالية: العنقود الأول هو أقوَّى العناقيد هو (الصين، روسيا، الإتحاد الأوربي) بِقيمة مُعامِل (٣٤,٢٦١) تليها بالمَرْتَبَة الثانية العنقود الثاني (الولايات المُتْحدَّة الأمريكية) بِقيمة مُعامِل (٤٥,٤٠٤)، وأخيراً العنقود الثالث (الهند) بِقيمة مُعامِل (١٨١,٢٨٧).

فنلاحظ من المخططِ أعلاه أن إقتصاديات العنقود الثالث ذو أعلى مُعامِل، وهي الهند أعتَمدتْ على كلٍّ من العنقود الثاني المُتَمَثل بأمريكا، ومجموعة العنقود الأول، وبقيمة مُعامِل أقلّ من الثالث، أمّا العنقود الأول فَيُمْثل القاعدة لباقي إقتصاديات الدول وهو أقواها وابتداءا بالصين، ومن ثم روسيا وأخيراً الإتحاد الأوربي.

وبالنظرِ إلى شجرة النسب نُلاحظ أن الإقتصاد الصيني يأتي بالمَرْتَبَة الثانية من حيث المُعطيّات الموجودة ضمن هذه المُؤشِرّات بعد إقتصاد الولايات المُتْحدَّة، إلا أنْ الصين تَتَفوقُ بالعديد من المُؤشِرّات بشكلٍ فردي كمُؤشِرّ المساحة، وعدد السكان، والقُوَّة العسكرية ممّا يتيحُ لها الفرصة لتتبوأ موقعاً مميزاً ضمن مواقع القُوَى العالمية، نتيجة إمتلاكها للموارد سواء كانت طبيعية، أم بشرية ممّا يُساهم في تزايد قُوَّة الصين بجميع أنواعها والتطور الصناعي، والزراعي، والخدمات بشكلٍ كبيرٍ جداً.

Centroid Linkage الترابط المركزي للفقرات

الجدول (٥)

جدول التكتلاتAgglomeration Schedule

Stage	Cluster Combined		Coefficients	Stage Cluster First Appears		Next Stage
	Cluster 1	Cluster 2		Cluster 1	Cluster 2	
1	1	18	2.084	0	0	4
2	11	16	2.366	0	0	3
3	10	11	2.917	0	2	4
4	1	10	4.058	1	3	5
5	1	15	4.513	4	0	8
6	5	12	4.543	0	0	7
7	2	5	4.968	0	6	8
8	1	2	5.423	5	7	11
9	4	8	5.684	0	0	10
10	4	19	6.220	9	0	12
11	1	3	6.394	8	0	13
12	4	9	8.088	10	0	14
13	1	13	9.422	11	0	14
14	1	4	12.684	13	12	16
15	7	17	52.907	0	0	16
16	1	7	60.705	14	15	18
17	14	20	104.615	0	0	18
18	1	14	128.053	16	17	19
19	1	6	166.593	18	0	0

الجدول (٦)

العنقدة التالية إعتمادا على مُعَّدلات النُموّ وفق الجدول التالي:

الرمز	مُعَّدل النُموّ
1	مُعَّدل النُموّ السكاني/%
2	مُعَّدل نُموّ الناتج المحلي الإجمالي/%
3	مُعَّدل نُموّ التجارة الخارجية/%
4	مُعَّدل نُموّ الصادرات/%
5	مُعَّدل نُموّ الواردات/%
6	مُعَّدل نُموّ الإنتاج الزراعي/%
7	مُعَّدل نُموّ الإنتاج الصناعي/%
8	مُعَّدل نُموّ الفحم/%
9	مُعَّدل نُموّ الغاز الطبيعي/%
10	مُعَّدل نُموّ النفط/%
11	مُعَّدل نُموّ اليورانيوم/%
12	البطالة%
13	الفقر%
14	الدين العام%
15	إستهلاك الفرد من الطاقة%
16	إنفاق عسكري% من الناتج الإجمالي
17	مُؤشِرّ الانكشاف الإقتصادي%
18	مُؤشِرّ التبادل الصافي%
19	مُؤشِرّ التَبعيّة التكنولوجية%
20	مُؤشِرّ تغطية الصادرات للواردات%

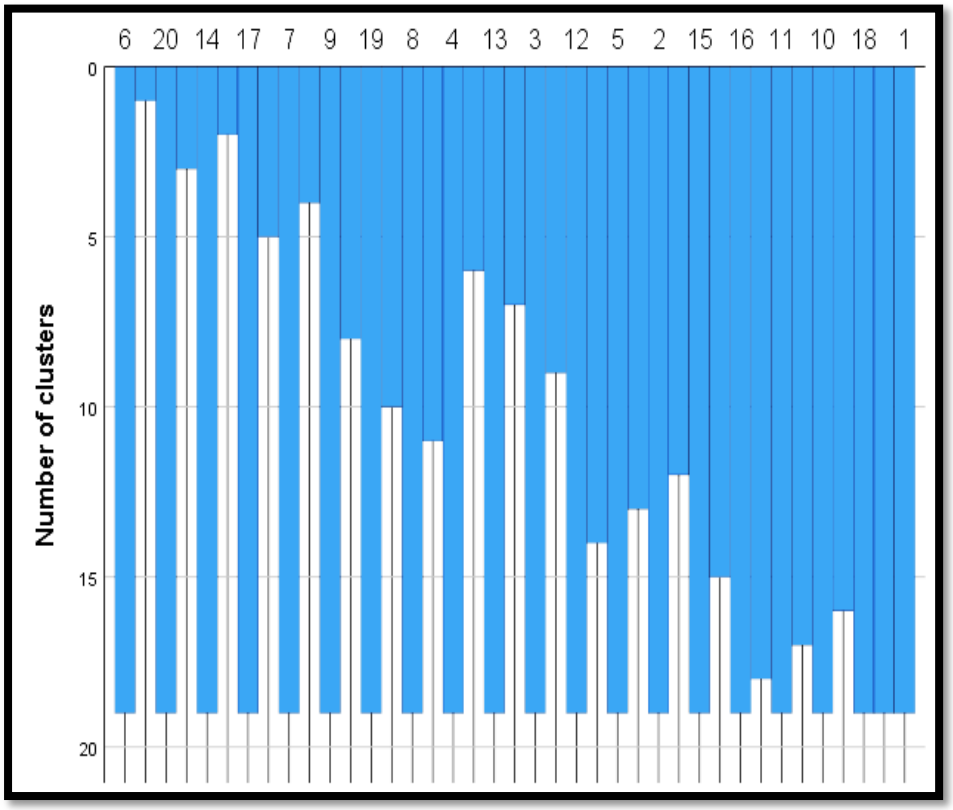

الشكل (٦)

العنقدة اعتمادا على معدلات النمو لجمهورية الصين الشعبية

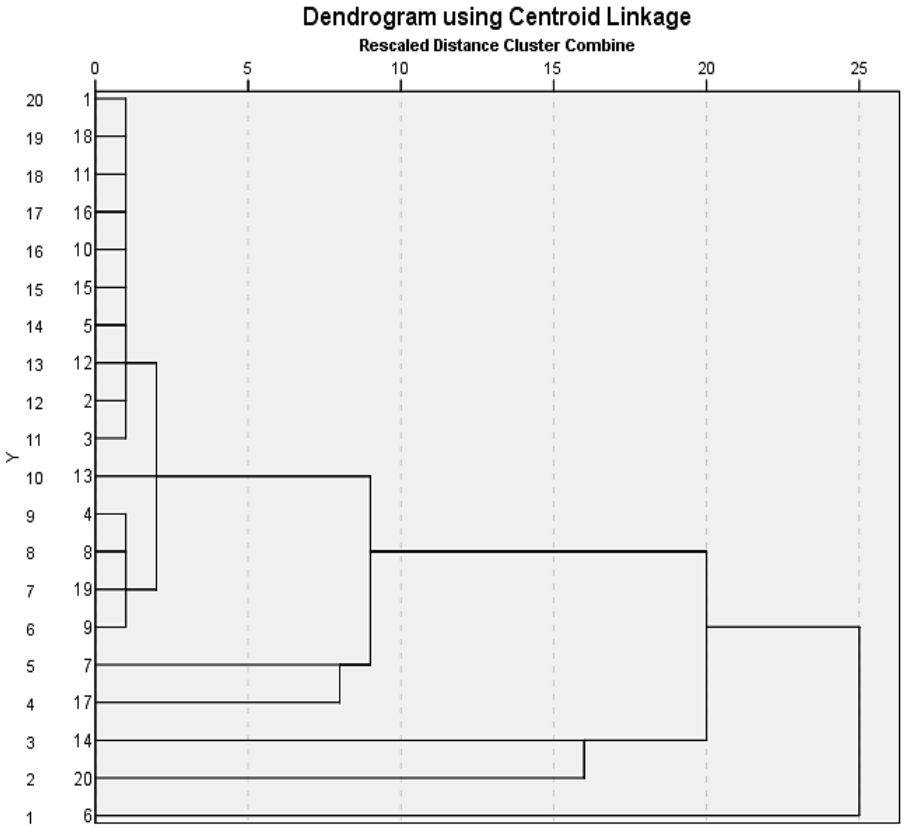

الشكل (٧)

الترابط المركزي باستخدام شجرة النسب حسب معدلات النمو

أقوَّى العناقيد كان العنقود الأول الذي يُمثل (١ = مُعَّدل النُموّ السكاني/%، = ١٨ مُؤشِرّ التبادل الصافي%، = ١١ مُعَّدل نُموّ اليورانيوم/%، = ١٦ إنفاق عسكري% من الناتج الإجمالي، ..... الخ).

الإستنتاجات

تَوصل البحث إلى العديدِ من الإستنتاجات وهي:

١. يُعَّد الموقعُ الجغرافي للصين من العواملِ المهمةِ التي تُحددّ ملامح شخصيتها، إذ تَقعُ في الجزء الشرقي من قارة آسيا على الساحل الغربي الهادئ، وهذا الموقعُ أثرَّ على علاقاتها الإقتصادية والتجارية مع العالم، وعزَزَ هذا من موقعها الجيوسياسي والإستراتيجي.

٢. تُعَّد الموارد الطبيعية بشكلٍ عامٍ، وموارِدِ الطاقةِ بشكلٍ خاصٍ، وإستغلالها من قبل القُوَّى العاملة أحد الضمانات لإمكانية الزيادة السريعة في الإقتصاد وتأثيّرها على تطور التجارة فيها.

٣. تُعاني الصين من مزاّيا سلبية نتيجة سعّة الدَّوْلَة، ومساحتها رغم المزايا الإيجابية ومنها صعوبة السيطرة على مناطق الأطراف خصوصاً عند ضعف السلطة المَركزيّة إذ تسكنها الأقليات الصينية التي تُشكّل ٢% من سكان الصين.

٤. تُعَّد الصين من الدولِ التي تَتَمتعُ بثرواتٍ مائيةٍ هائلةٍ نظراً لتنوّع مناخها، لذا فإن حجمَ الأمطار سنوياً يَبلغُ ٦ ترليون م^{3}، وتمَتلّك موارد مائية سطحية كبيرة من الأنهار والبحيرات، فضلاً عن المياه الجوفية، إذ يوجدُ في الصين أكثر من ١٥٠٠ نهر تزيدُ مساحة كل حوض فيها على ١٠٠٠ كم^{2}.

٥. إن إمتلاكَ الصين للحجم السكاني الهائل أعطتها فرصةً كبيرةً لإستغلالها في كافة المجالات الإقتصادية والعسكرية إذ يتوفّر لديهّا أكبر قُوَّة بريّة، وعسكرية على مستوى العالم، فضّلاً عن توفير الأيدي العاملة لقطاعات الإنتاج الاقتصادية، والزراعية، والصناعية، والتجارية، والخدمية.

٦. يُعَّد توزيع السكان في الصين غيرَّ متوازنٍ إذ تزداد الكثافة في الشرق، وتَقلّ في الغرب، وتتجاوز كثافة السكان في المناطق الشرقية ٥٠٠ نسمة/كم^{2} أمّا في وسط الصين فيَبلغَ ٢٥٠ نسمة/ كم^{2} في حين في الغرب يَبلغُ ١٢٠ نسمة/كم^{2}.

٧. تُفصِح مُؤشِرّات القياس الكمي أن الصين تأتي في المَرْتبَة الأولى عالمياً كصاحب أكبرِ فائض تجاري منذُ سنة ٢٠٢٠ وحسب مُؤشِرّات الإنكشاف الاقتصادي، فإن الصين في مرحلة إنتقالية طبقاً للإطار النظري لقياس التَبعيّة الإقتصادية ونفس الحالة في الأهمية النسبية للصادرات والواردات.

٨. عند دراستنا للهيكل السلعي لصادرات جمهورية الصين ظَهَرَتْ لنا بأن الهيكل السلعي للصين يمتازُ بالتنوّع في صادراتها، وثم تُصنيف ما يقارب ٦٠% من صادرات الصين من منتجات يرتفع الطلب عليها.

٩. إن الإقتصاد الصيني تَحوّل من مرحلة النُموّ السريع إلى مرحلةِ التَنْمِيّة العالمية الجودة، ويَقعُ الأن في المرحلةِ الحاسمةِ لتحَوّل نمط التَنْمِيّة، وتحسين الهيكل الاقتصادي، وتَحقيّق تَنْمِيّة إقتصادية.

١٠. هناك عدّة فرص أمام الصعود الصيني كقُوَّة في القرن الحادي والعشرين، وهي تقويض نظرية التهديد الصيني، ودَعمَ الصين لدول الآسيان، ودعمها للعالم الثالث وإنشاء مبادرة الطريق–الحزام، كفرصٍ لزيادة النشاط الإقتصادي ونُموّه في الصين.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- إبراهيم الآخرس، التجربة الصينية الحديثة في النُموّ، مطبعة ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥.
- إبراهيم شوكة وعزيز سامي، الجغرافية المتوسطة الحديثة، ج٢، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٥٢.
- إبراهيم نافع، الصين معجزة نهاية القرن العشرين، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ط١، ١٩٩٩.
- الان رو، الصين في القرن العشرين، تعريب: صباح ممدوح كنعان، وزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر، ٢٠١٢.
- زيد عبد سلطان مطر، جيوبولتيك آمن إمدادات مصادر الطاقة لجمهورية الصين الشعبية، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، ٢٠٢٠.
- فاخر عثمان علي السراني، الأبعاد الجيوسياسية للتجارة الخارجية لجمهورية الصين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١٤.
- كمال بايزيد وناجم زينب، الصعود الإقتصادي الصيني والهندي كمرحلة لاستشراف نظام إقتصادي جديد، مجلة نور للدراسات الإقتصادية، العدد ٢، ٢٠١٦.
- محمد أزهر السماك، الجغرافيا السياسية: أسس وتطبيقات، المصدر السابق.
- محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافيا السياسية منظور معاصر، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢.
- نبيل سرور، الصين تحولات الدولّية وحماية تجربة الإصلاح الإقتصادي، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، بيروت، لبنان، العدد٩١، سنة ٢٠١٥.
- نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ضوء نظام دوّلي جديد، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
- يونس مؤيد يونس مصطفى، إستراتيجية الصين البحرية واثرها في الآمن الإقليمي، مجلة كلية القانون للعلوم السياسية، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية، العدد٢٣، سنة ٢٠١٧.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- China statistical year book, Beijing, 2021, p409.
- U.N Statistical demographic yearbook, New York, 2021.